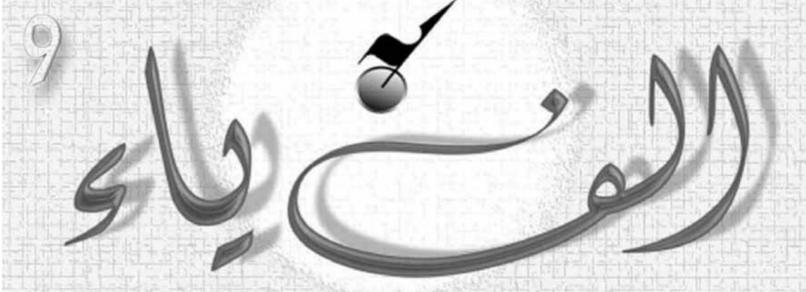


## 100 بورتريه للأديب نجيب محفوظ في ملتقى الكاريكاتير

للعام السادس على التوالي يرسم ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتير البسمة على الوجوه ويشيع البهجة بلوحات ساخرة تعبر عن آراء وأفكار وثقافات 345 فنانا من 71 دولة. وأقيم افتتاح الملتقى الأحد في قصر الأمير طاز الأثري بالقاهرة القديمة بحضور عدد من الفنانين التشكيليين والدبلوماسيين والشخصيات العامة. وتماشيا مع تيمة الملتقى هذا العام التي تحمل عنوان "الثقافة ورموزها" أقيم معرض خاص ضم 100 بورتريه للاديب المصري الراحل نجيب محفوظ برؤية فنانين عرب وأجانب. وكان أبرز أعمال هذا المعرض لوحة تشكيلية للفنان المصري جلال جمعة صنعها من الرظا.

وقال جمعة ( 47عاما) في الافتتاح (هذا العمل صنع بعناية ودراسة واستغرق مني وقتا للبحث عن قطع الرظا الملائمة لتشييع وجه الأديب العالمي الذي أكن له كل تقدير واحترام). وأضاف (ارتبطت بأعمال نجيب محفوظ منذ كنت طالبا في كلية الفنون التطبيقية. واليوم سعيد جدا لرؤية فنانين من أنحاء العالم يقدمون رؤيتهم له في قوالب وأشكال مختلفة). ويشمل برنامج الملتقى الذي تنظمه الجمعية المصرية للكاريكاتير بالتعاون مع وزارة الثقافة وكلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا ورش عمل وندوات ومعارض متخصصة. ويهدي الملتقى دورته السادسة التي تمتد حتى 21تموز إلى الفنان المصري الراحل محمد عبد النعم رخا 1910-1989 وتسلم درج التكريم عن أسرته ابنه جمال رخا. كما كرم الملتقى مجموعة من فناني الكاريكاتير العرب والأجانب منهم الإماراتية أمنة الحمادي والسعودي أيمن الغامدي والكويتية سارة النومس واللبناني أنس القليس والياباني تومو تاياتا.

طريقان (توتوبو)



## مفاهيم القرابة بين اللغة والثقافة

إنّ ثنائية العنوان قد تحيلنا إلى وثقة متأنية، كيف ستكون العلاقة بينهما لاسيما أنّ اللغة قد مرّت بمراحل في الدراسات الأدبية، وتفرّعت حتى عدت مسألة السيطرة عليها صعبة بعد التسميات الجديدة. ولكنّ أن تحيك المكتبة اللغوية لعنوان الكتاب يعود إليها وليس للدراسات في الشعر، والسرد ولا تفكيك للتصوّر الأدبية.

والكتاب صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بواقع 375/صفحة لمؤلفه الدكتور كريم زكي حسام الدين الزعّاع اللبناني في جامعة الزقازيق، والذي أشار إلى أنّ دراسته بطبعها الأولى عام 1989 بعنوان /القرابة اللغوية من أنظمة التواصل في المجتمعات الإنسانيّة وهي في نظره ظاهرة لغويّة أوّلاً وظاهرة اجتماعية في المقام الثّاني.

يقع الكتاب في ثلاثة أبواب يتناول الباب الأوّل اللغة، والثّقافة /الإلاة والمنهج في المنحى اللغوي والدراسات الإثنوبولوجيّة التي تشتجر بالثقافة في مجتمع يتكسب فيه مجموعة من السلوكيات المادية، والقيم، والمعتقدات المعنوية.

والفصل الثّاني يبحث في العلاقة بين اللغة والثّقافة ويعرض لأراء مدرسة الانتشار السانفي، وأراء أصحاب النزعة اللسانيات في جامعة الزقازيق، والذي أشار إلى أنّ دراسته بطبعها الأولى عام 1989 بعنوان /القرابة اللغوية من أنظمة التواصل في المجتمعات الإنسانيّة وهي في نظره ظاهرة لغويّة أوّلاً وظاهرة اجتماعية في المقام الثّاني.

يقع الكتاب في ثلاثة أبواب يتناول الباب الأوّل اللغة، والثّقافة /الإلاة والمنهج في المنحى اللغوي والدراسات الإثنوبولوجيّة التي تشتجر بالثقافة في مجتمع يتكسب فيه مجموعة من السلوكيات المادية، والقيم، والمعتقدات المعنوية.

والفصل الثّالث يجمع المؤلّف بين القرابة وصلّة الدم ويربط بين العصبية وصلّة الدم، ويصلّ آخر في القرابة ويطبق المجتمع.

وفي الباب الأوّل والأخير يتناول المؤلّف المفاهيم العامّة للقرابة في النسب، والمصاهرة وسورده الفصافيّ في ذلك منها /الصريع، المنج، البحت، الصليب، القلب، واسماء أخرى في اختلاف النسب منها /المنسوب، والهجين، والمزف، والمزج، المكرس، والقلمس.

أمّا الفاظ الجماعات القرابية في الشعب والعمارة. البنن. العشيّرة. والفخذ والفصيلة يدخلها المؤلّف ضمن الفصل الثّاني وعن الالفاظ الوافصة لعلاقة الزواج مثل الخطبة، الصداق، العرس، الزفاف وما يقابلها من الطلاق والخلع، الظهار، الإيلاء، اللعان، العضل جات في الفصل الثّالث، وينتهي المؤلّف كتابه عن أشكال الزواج في الفصل الرابع؛ والفاظ واصفة للعلاقة بين القرابة والمصاهرة في الفصل الخامس

ومسمياتها الكثيرة لمن يستقصى دراسة د. كريم زكي الشّيعة. ويعدّ فيها فقرة سريعة للكتاب الذي ذكر كثيرا من الالفاظ، والصفات المتعلقة بما اكتسبه الإنسان في حياته بالتعريف، والتخصيص وهو نتاج التواصل الاجتماعي للمجتمع.

ولكنّ ماذا عن التواصل الطريفية في الزواج والطلاق، وفي التسلسل الاجتماعي للفرد ووجوده، وعن التحوّلات الجنسيّة الحاصلة، بحالات الزواج القرابية بين الإنسان، والحيوان وأخيراً عالم الروبوتات، ودورها في الحياة وأخرها التزاوج بينها وبين البشر، فماذا ستكون الفاظ اللغة عند ذلك وما نوع الثّقافة التي ستكون بعد عقد أو عقدين من الزمان. وإذا كانت لنا وثقة متعفة مع كتاب اللغة والثّقافة من خلال أبوابه الثلاثة فإنّ الجديد والسّمحدث فهناك من سيكتب عنه وقد لا يسعفه التعبير عن الحالات الشاذة، والكثيرة للمستقبل.

## علي إبراهيم

البصرة

## مقالات ناعمة

## شمدين باراني يطرز الحروف بخيوط من حرير

**بغداد- نواف خلف السنجاري**  
بعد( حكايات شمدين) و(تاملات شمدين) يطرز علينا الكاتب شمدين باراني بإصداره الجديد (مقالات ناعمة في الحب والحياة والجمال) وقد احتاج المؤلّف إلى أكثر من 800 مصدّر ليخلق لنا هذه التحفة الفنية المليئة بالجمال والجماليات، والزّاهرة بنشوة الحب، والمتكظة بأسماء العظيّمات والملمهّمات السواني غيرن التاريخ، وزرعن السعادة والبهجة في حياة الملوك والسلاطين والشعراء والفنّانين. بخبرة الفلاح استطاع الباراني أن يختار أجمل وأندر أنواع البذور لينزعهها بين دفتي كتابه الأنيق، الذي حوله بمهارة إلى حديقة غنّاء تزيّنها الأزهار والورود فتفوح برشدها حين تفتح الكتاب. بصبر النحلة انتقل المؤلّف بين مئات الأزهار ليصنع من رحيقها قارورة عسل لذية، يستمر مذاقه الحلو في فمنا مع استمرارنا بالقراءة.(مقالات ناعمة) ليس كتاباً عادياً، بل هو أوبرا لأمير الشعر الشعبي العراقي (ملا عبود الكرخي) وقصيدته

## رحيل الملائكة..مجموعة شعرية

**بغداد- الزمان**  
عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد صدرت المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر هادي الحسيني والسّي جساتي بعنوان (رحيل الملائكة) وتتّفق في (04 صفحات من القطع الصغير وقد احتوت على أكثر من ثلاثين قصيدة حملت هموم وأحزان العراق والرحيل



غلاف المجموعة

**عمان - منال شلباية**  
كتشف خبير الآثار في بلدية أم الجمال عبد القادر الحصان، عن مخطوط فريد كتب في عهد السلطان سليمان القانوني بداية القرن السادس عشر الميلادي، يقبل برائن ظل يتكو للسلطان محمد الفاتح باللغة التركية العثمانية المبكرة.وقال الحصان (إن المخطوط الذي يسلط الضوء على ديوان السلطان محمد الفاتح، الفارس والأديب والشاعر الذي كان يجيد اللغات التركية، العربية، الفارسية، واليونانية، مكتوب بإمر من السلطان سليمان القانوني، ويبدأ المخطوط



داود اللمبجي) وحكايته مع (فطومة)؛ وقد افرد الكاتب فصلاً خاصاً عن نشوة واللذة الجنسية، والإغواء، والإعراء، وسرّ الأنجاب والتكاثر، ورائحة الأثنيّ، التحرش الجنسي، والطاقة الجنسية، معجزة الخصوبة، وموضوع جميل ومثير حول الدمى الجنسية. وهناك في مكان آخر من الكتاب كل ما يتعلق بانوار الشعوب فيما يخص جمال المرأة والمواصفات التي حدتها تلك الشعوب للجمال عند الغرب تختلف عما هو عند الهنود والإكراد، ويختلف مقياس الجمال عند الآسيويين عما هو عند الأفارقة. ويعرض الكاتب في قسم آخر من الكتاب أساطير الشعوب المتعلقة بأعشاب الشباب وإطالة العمر وحفظ الشباب وزيادة الفصول، ومعالجة العقم والضعف الجنسي، ومن هذه الأعشاب (اللفاح، البوهيميان (عشب أفرقي)، الجنسج (الصين وكوريا)، الفيداريكاند (جمال الهماليا)، الهيبومانييس، فطر اليرقة وغيرها.

إذا خطر لي أن أقرن بين كتاب (تاملات شمدين) وكتاب (مقالات ناعمة) سأقول: /تدري بانها جميلة. فيكتورهيجو / بحق الفن بإيام قليلة، ما استغرقت الطبيعة في إنتاجه خلال عصور. /الجمال صورة من صور المنفعة. /سقراط / مصير الإنسان أن يصبح إنساناً، ولا شيء أقل من ذلك، الإنسان هو بذرة الله. /أوشو / إذا استطعت رؤية الصباح في ساعة من الليل الداكن فإن الجمال يكون موجوداً، إذا كنت قادراً على رؤية الأعلى في الأسفل هذا يعني أنك حتى في الجحيم قادر على إنشاء الجنة، وأنك أدركت فن العيش. /أوشو / كل ما لا يحتوي لذّة في العالم هو حماقة. /أبروس / أن جوع ما تحت الزنار يناسب جوع ما فوقه. /عزيز نسين / الحب هو الحالة التي تصبح فيها سعادة شخص آخر ضرورية لك. /روبرت هيلين / جمال الفن أرقى من جمال الطبيعة. /هيجل /



غلاف الكتاب

## مخطوطات شعرية لحمد الفاتح

والذي يعد من أهم وأشهر الخطاطين في ذلك العصر.وقع المخطوط في 48صفحة وبالخط الفارسي الذي تطور عنه لاحقاً الخط العثماني، والصفحة الأولى وحتى الخامسة والأربعين من المخطوط موجودة على صفحاتها الأثنا عشر ضمن جداول، يبلغ طول كل منها 14 سم بعرض 7,7سم، والصفحة الأولى مزخرفة باشكال هندسية ونباتية، كتب أعلاها ديوان سلطان محمد رحمة الله، والصفحات الثلاث الأخيرة فارغة ومعلّقة بجلد أنيق وحميل لحفظها).وأوضح لوكالة الأنباء الأردنية (ان

## التلوث المناخي وفايروسات الكمبيوتر وفكرة الإزدحام

## رواية خيال علمي تنبأت بالمستقبل بدقة عجيبة

لندن - هيفيزيه اندرسون قد تلجأ إلى القصص الخيالية إما بحثاً عن الحقائق الخالدة عن العالم أو التحليل العميق للحالة الإنسانية الذي يصلح لكل الأزمنة، أو ربما هرباً من الواقع. لكن الروائي أحياناً، لكي يحقق ذلك، يتخذ من المستقبل مسرحاً ويتنبأ بأحداث تتحول إلى واقع ملموس.

وقد يرسم الروائي صورة

صحيحة لطرق السفر والراحة وحتى التواصل في المستقبل. وفي هذا الصدد، تميزت تصورات الروائي جون برانز بدقة بالغة، وهو مؤلف الخيال العلمي الذي نشأ في عصر كانت فيه كلمة "لاسكي" مرادفاً للخيال.

ففي روايته "وقوف في زنجبار" التي نشرت عام 1968 كتب وصفاً دقيقاً للحياة في عام 2010 إذ تنبأ بظهور أجهزة إلكترونية يمكن ارتداؤها، والفايغرا، والمخادبات المرئية، وزواج المثليين، وتقنين القنب (الحشيش)، وحتى انتشار حيوانات إطلاق النار الجماعي.

ولد جون كيليان هوستون برانز عام 1934 في مقاطعة أوكسفوردشير، وبدأ اهتمامه بالخيال العلمي في سن السادسة. وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى انتقلت عائلته إلى هيرتفوردشير، حيث اعتزم أبوه تخصيص ريع مزرعة يمتلكها لدعم جهود الحرب.

وعشر برانز في أعقاب الانتقال إلى هيرتفوردشير، على نسخة نادرة من رواية "حرب العوالم لهيربرت جورج ويلز، وكان جده يمتلكها، وقراها برانز بنهم شديد.

وفي سن الخامسة، شرع في كتابة قصص الخيال العلمي،



غلاف الرواية

ولم يكن قد تجاوز 17عاماً عندما نشرت له قصة قصيرة بعنوان "المراقبيون"، ونجح في بيع أول قصة لمجلة أمريكية قبل أن يبلغ عاماً، وحينها ترك الدراسة في 18 مبردساته الخاصة ورفض منحة دراسية من جامعة أوكسفورد ليقترغ للكتابة.

**الخوف والفشل**  
لكن الخوف من الفشل ظل يلاحقه. وفي السنوات التالية، داب على كتابة قصص كان بعضها يحوز على جوائز مرموقة، وبعضها يفشل فشلاً ذريعاً. وكان يكتب بأسماء مستعارة، حتى يتمكن من المشاركة بالكثير من القصص لمجلة الخيال العلمي ساينس فانتاسي. ونشرت له أكثر من 80رواية وقصة قصيرة.

وفي مستهل العشرينيات، التقى برانز زوجته مارجوري ساوير، التي كانت مطلقة وتكبره ب 14 عاماً، ولعبت دوراً كبيراً في نجاحه المهني، إذ لم تكن مديرة أعماله فحسب، بل كانت تعمل أيضاً في المستندة لدعمه مالياً. وبالرغم من أن برانز يزعم أنه باع نحو مليوني نسخة من كتبه حول العالم عندما بلغ 30 عاماً، فإن النفاق المعيشية كانت تمثل دائماً هاجساً يؤرق كُتّاب الخيال العلمي.

وكتب برانز أيضاً شعراً وبعض قصص الخيال العلمي والرعب وحتى قصص الإثارة الجنسية، لكنه كان يفضل كتابة روايات الخيال العلمي لأنه كان يرى أنها

وسرده الذكي ودقة أطروحته الفلسفية. ونال جميع جوائز روايات الخيال العلمي تقريبا، منها جائزة هيوغو لأفضل رواية خيال علمي، التي لم يحصل عليها بريطاني قبله. لكن برانز ظل يتنكب من تدخل مقص الرقيب، واشتهر بأنه عصبي المزاج بسبب تركيزه على فكرة الإزحام وضيق المساحات في رواياته. وبعدهما تجاوز منتصف الأربعين، رفض نشر دور النشر في المملكة المتحدة نشر الكثير من أعماله، واضطر لبيع منزله في لندن والانتقال إلى سارمست، وتردت حالته الصحية وحزن حزناً شديداً لوفاة زوجته مارجوري في عام 1986.

**خيال علمي**  
اليوم قد لا يعرف اسم برانز إلا عشاق الخيال العلمي، ولعل أشهر رواياته هي "الوقوف في زنجبار"، وهي من روايات الخيال العلمي المرعبة، وتصف جهود العالم للتصدي للضخم السكاني. وذكر برانز أن عدد سكان العالم في عام 2010سيفوق سبعة مليارات نسمة- وهذا ما حدث بالفعل لكن منزله في لندن وأجابهت الحكومات، في الرواية، الانفجار السكاني بقوانين عالمية شديدة الصرامة الرامية للضوء على الجينات لتحديد الأشخاص الذين يحق لهم الإنجاب دون غيرهم. وتسلط الرواية الضوء على شخصية دوشاند، الجاسوس المخفي في صورة شخص موع بالفنون، ونورمان، الرئيس

التنفيذي في إحدى الشركات ونحدر من أصول أمريكية وأفريقية، ويعيش كلاهما في شقة في مدينة نيويورك، وتصور الأحداث حول خطة دولية سياسية نواح مجتمعا الحالي. إذ تخيل برانز قيام مؤسسة قريبة من الاتحاد الأوروبي، وتوقع أن تكون الصين هي المنافس الأكبر للولايات المتحدة، وتنبأ بوجود هواتف تتصل بموسوعة، على شاكلة ويكيبديا، ويوجد طابعات ليزر، وبن مدينة ديترويت ستدهور وتصبح مدينة مهجورة وحاضرة لشوع جديد من الموسيقى تشبه بشكل عجيب الموسيقى اصطناعي، وظهرت شبكة مقالات ديترويت في التسعينيات من القرن الماضي.

## مدينة مهجورة

تحققت الكثير من توقعات برانز، منها توقعاته بخصوص مدينة ديترويت بانها ستصبح مدينة مهجورة وحاضرة لشوع من الموسيقى يشبه الموسيقى الإلكترونية التي ظهرت في التسعينيات من القرن الماضي لكن كيف استطاع برانز أن يصف المستقبل بهذه الدقة؟ في البداية، عكف برانز نحو ثلاث سنوات على قراءة موضوعات عن دور العوالم الروائية في الإصابة بالأمراض والعلاقة ما بين الانفجار السكاني والعنف في المدن. وأمضى شهراً في الولايات المتحدة عام 1966 متنقلاً بين لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وشيكاغو ونيويورك.

البنادق التي تطلق صواعق، ومسكرات الحديد في أعماق البحار، وقواعد على سطح القمر. تسمى التفكير الموزاي، إذ تصور أنه يتحدث لشخص سافر عبر الزمن من العصر الفيكتوري في القرن التاسع عشر إلى الستينيات من القرن العشرين، ويفسر له كل شيء عن عصره من الهاتف إلى التحر الجنسي. وبعدها تسال كيف سنجبدو المسلمات الثقافية في عصرنا الحالي للأجيال القادمة وكيف نستشف من البيانات في الوقت الحاضر ما سيحدث مستقبلاً. إذ استلهم برانز، مثلاً، شخصيات "الخربين" التي ظهرت في روايته من المقالات التي قراها عن انتشار ما يعرف بـ "متلازمة بيتر بان"، أي أن ينصرف الأطفال البالغ كأنه طفل ويرفض النمو، وعن الأطفال الذين يخربون المواصلات العامة على سبيل المنعة والتسلية.

وفي النهاية، لم تات دقة تنبؤات برانز في رواية زنجبار من فراغ، بل توصل إليها عبر المشاهدة خياله الطريف. ولولا اشتغال برانز النتام بالقضايا المعاصرة واهتمامه بمتابعتها، لما استطاع أن يستشرّف المستقبل بهذا الوضوح المدهل. وتحويلها طابعته إلى آلة زمان يتنقل بها من عصر لآخر. وتوفي برانز عام 1995 أثناء حضور مؤتمر للخيال العلمي.